وقل ترخيم جملة قد تقدم في شروط الترخيم أن لا يكون جملة في قوله واسنادا متم وذلك موافق لما عليه أكثر النحويين وقد منعه سيبويه في باب الترخيم وذكر هنا أن ترخيمه جائز نقلا ثم أشار بقوله وذا عمرو نقل إلى أن ترخيمه نقله عمرو ويعني به سيبويه وهو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي وكنيته أبو بشر ولم يذكر الناظم سيبويه في هذا الرجز إلا في هذا الموضع ولم يذكر له لقبه المشهور وهو سيبويه وإنما نقله سيبويه في باب النسب قال يقول في النسب إلى تأبط شرا تأبطي لأن من العرب من يقول يا تأبط وكأنه إنما منعه في باب الترخيم لكونه لم يعتمد على هذه اللغة لقلتها ثم اعلم أن في الترخيم لغتين وقد أشار إلى أحدهما فقال

• وإن نويت بعد حذف ما حذف • فالباقي استعمل بما فيه ألف •

يعني أنه إذا نويت المحذوف بالترخيم فإنك تبقي الحرف الذي قبله على حالته قبل الحذف وتستعمله كما كان قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من ينوي ولغة من ينتظر وشمل قوله بعد حذف ما حذف ما حذف منه حرف نحو يا جعف في جعفر وما حذف منه حرفان نحو يا مرو في مروان وما حذف منه كلمة نحو يا بعل في بعلبك وشمل الباقي ما كان ساكنا نحو يا قمط من قمطر ومضموما نحو يا منص في منصور ومكسورا نحو يا حار في حارث ثم أشار إلى اللغة الثانية فقال • واجعله إن لم تنو محذوفا كما • لو كان بالآخر وضعا تمما •

أي اجعل الحرف الذي قبل المحذوف إذا لم ينو المحذوف كما لو كان آخر الكلمة في الوضع فتبنيه على الضم فتقول في قمطر يا قمط وفي جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وهذه اللغة تسمى لغة من لم ينو المحذوف والضمير في واجعله عائد على الحرف الذي قبل المحذوف وكما في موضع المفعول الثاني لاجعله والكاف بمعنى مثل وما في قوله كما زائدة ولو مصدرية والتقدير ككون الحرف الآخر متمما وضعا وقد تقدم نظيره في باب لا ثم استثنى في قوله كما لو كان عدما ثم أشار إلى ما يظهر فيه أثر الفرق بين اللغتين فقال • فقل على الأول في ثمود يا • ثمو ويا ثمي على الثاني بيا •

يعني

يعني أن الأول لغة من ينوي فتقول على اللغة الأولى في ترخيم ثمود يا ثمو لأن الواو في حشو الكلمة لبقاء المحذوف وتقول على لغة من لم ينو يا ثمي بالياء لأنه ليس في كلام العرب اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة فقلبت الواو ياء والضمة كسرة كما فعلوا في أدل جمع دلو وأصله أدلو فقلبوا الواو ياء والضمة كسرة ثم أشار إلى مثالين مبنيين على اللغتين فقال • والتزم الأول في كمسلمة •
• وجوز الوجهين في كمسلمه •

الأول هو لغة من ينوي فإذا رخمت مسلمة ونحوه من صفة المؤنث بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث قلت يا مسلم بفتح الميم على لغة من ينوي ولا يجوز أن ترخمه على لغة من لم ينو فتقول يا مسلم لئلا يلتبس بالمذكر وأما نحو مسلمة بفتح الميم الأول مما ليست فيه التاء فارقة فيجوز فيه الوجهان فتقول يا مسلم بفتح الميم ويا مسلم بضمها والأول صفة لمحذوف والتقدير والتزم الوجه الأول ثم قال • ولاضطرار رخموا دون ندا • ما للندا يصلح نحو أحمدا •

يعني أنه يجوز الترخيم في غير النداء للضرورة وفهم منه أنه لا يكون في الاختيار وقوله ما للندا يصلح يعني أنه لا يرخم في غير النداء إلا ما كان صالحا للنداء والمباشرة حرف النداء كأحمد فلو كان الاسم مما لا يصلح لمباشرة حرف النداء لم يرخم في ضرورة ولا غيرها نحو الرجل وفهم من إطلاقه أنه يرخم على اللغتين السابقتين أما ترخيمه على لغة من لم ينو فمجمع عليه وأما على لغة من نوى فمختلف فيه

الاختصاص

إنما ذكر هذا الباب بعد أبواب النداء لشبهه به في اللفظ وإلى ذلك أشار بقوله الاختصاص كنداء دون يا يعني أن الاختصاص شبيه بالنداء وفهم منه أنه ليس منادى وفهم من قوله دون يا أنه لا يصحبه حرف النداء ثم مثل فقال كأيها الفتى بإثر ارجونيا وفهم من المثال أن أيا لا توصف باسم الإشارة ولا بالموصول كما في النداء وفهم من قوله بإثر ارجونيا أنه لا بد أن يتقدمها كلام وفي الكلام الذي يتقدمها لا بد أن يكون